

تيار بناء الدولة السورية
Building the Syrian State



بيان حول مرور شهر على اعتقال رئيس تيار بناء الدولة السورية لؤي حسين

تستمر السلطات السورية باعتقال رئيس تيار بناء الدولة السورية لؤي حسين بحجة إضعافه للشعور القومي ونشره أنباء كاذبة توهن نفسية الأمة، وذلك بسبب مقال نشره حول المواطنة وضرورة الانتماء للدولة.

يأتي هذا الاعتقال مخالفاً حتى لدستور السلطة الذي يضمن حق كل مواطن "في أن يعرب عن رأيه بحرية وعلنية بالقول أو الكتابة أو بوسائل التعبير كافة"، فالمقال موضوع الدعوى لم يحمل أية أنباء سواء كانت كاذبة أم صادقة، بل هو مجرد مقال رأي يتحدث عن محاربة الإرهاب والحل السياسي ويحث السوريين على ضرورة بناء دولة المواطنة. يضاف إلى ذلك بأن المقال، وبكل تأكيد، لم يتسبب بوهن نفسية الأمة التي تشرد نصف شعبها مما دفعه للهجرة و اللجوء، وربما كان من الأجدى أن يبحث النائب العام في أسباب هذا التشرد وتوجيه الاتهام لمن تسبب به.

وإننا في تيار بناء الدولة السورية إذ نؤكد على موقفنا من دعم أي مبادرة جدية للحل السياسي والعمل الدؤوب مع جميع القوى على إنجازها، إلا أننا نشدد على أن أي مبادرة لن تكون ناجحة في ظل أجواء تضيق الحريات واستمرار اعتقال الناشطين السياسيين، فهذه الاعتقالات تؤكد عدم الثقة بالسلطة السورية، وعدم التزامها بتعهداتها خصوصاً فيما يتعلق بتنفيذ اقتراح النقاط الست التي قدمها السيد كوفي عنان وتحديد النقطة الرابعة منها.

هذا الواقع يؤكد على ضرورة وجود ضمانات جدية لأي عملية تفاوضية مع السلطة السورية. فالسلطة التي لا تلتزم بتعهداتها، حتى على مستوى إطلاق سراح المعتقلين السياسيين، لا ينتظر منها أن تلتزم بتنفيذ نتائج أي مفاوضات متوقعة معها.

إن ما يواجه البلاد اليوم من أخطار وعلى رأسها خطر "داعش"، الذي يهدد الكيان والهوية السورية بالزوال، بحاجة لحل سياسي يصنع سلطة توافقية يشعر السوريون جميعاً أنها تمثلهم حتى تتمكن من مواجهة "داعش" عسكرياً وثقافياً. ولا يمكن بناء هذه السلطة بدون توافق جميع القوى وتحديدًا بدون القوى التي تستطيع أن تجمع الأطراف السورية المختلفة على منصة وطنية جامعة، ومن يعتقل هذه القوى يعنقل عملياً هذا الحل السياسي وبالتالي فهو غير جدي في مواجهة "داعش".

نطالب بإطلاق سراح لؤي حسين وكل معتقلي الرأي في سجون السلطة السورية، كما ندعو كافة المنظمات الحقوقية المعنية بالضغط بكافة الوسائل القانونية لإغلاق ملف قمع حرية الرأي والتعبير في سوريا.

تيار بناء الدولة السورية

13-12-2014